كتاب
نجعة الرائد وشرعة الوارد
في
المترادف والمتوارد

تأليف

الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني

وقف على طبعه وضبطه على أصله

الأمير نديم آل ناصر الدين

مكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح
بيروت

مكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح
بيروت

الطبعة الأولى ١٩٠٤
الطبعة الثانية ١٩٧٠
الطبعة الثالثة ١٩٨٥

طبع في لبنان

كتابُ «نجْعة الرائد»

بقلم الأمير نديم آل ناصر الدّين

أخـذ اصحاب مكتبة لبنان على أنفسهم ، أن ينهضوا بالمكتبة العربية الى مستوى أرقى المكتبات العالمية ، وأن ينشروا اهم ما طُوِيَ من تراثنا الأدبي الضخم ، الذي طالما تمنت أعرق أمم الأرض وارسخها قدماً في السيادة والسؤدد أن يكون لها شيءٌ منه . وفي طليعة الكتب الممتازة التي كان لهم فضل السبق الى نشرها بعد طيّها الطويل كتاب « نُجعة الرّائد » لإمام عصره الأكبر الشيخ ابرهيم اليازجيّ رحمه الله ، هذا الكتاب الجليل الفريد الذي يُعدّ حقاً من أمهـات كتب الأدب العربي . إن آل اليازجيّ وعلى رأسهم إبرهيمهم العظيم ، هم ، بلا جدال ، آلقُ شموس العربية ، وابرزُ قادة طلائعها في صدر عصر النهضة ، اذ بإبرهيم اليازجيّ انتعشت العربية من عثارها ، واكتسى بيانُها آنَقَ حلل الجزالة ، وعاودت اساليبها ديباجتُها في صدرِ الإسلام . على أنّ ما جعل لآل اليازجيّ ، في دولةِ القلم ، هذه الرُّتبة السنية ، ومكّنهم من التبحُّرِ في علوم اللغة وآدابها ، كونُهم استَذْرَوْا بالقرآن الكريم ، وتعبّوا مآء فصاحته ، واستنشوا عبير بلاغته ، وهذه كتبهم في اللغة والأدب والبيان ، كلُّ شواهدها وامثالها من آياتِه البيّنات ، او من آيات الحديث ، فاذا فاتهم احياناً شاهد القرآن او الحديث ، تطلعوا الى القُرَّحِ من اكابرِ كتاب العرب ، والى الفحول من شعرائِهم الحتاذيذ ، يستخرجون من منظومهم او منثورهم الشاهد او المثل .

من حسن حظ هذا العاجز ، وأكبر دواعي ارتياحه أنه وقف على

طبع «نجمـــة الرائد» وعنّي بضبطه على أصله فادّى بهذا خدمةً الى روح مؤلفـــه العظـيم ، وأخرى الى الإخوان الأعزآء آلِ الصّايغ اصحاب مكتبة لبنان ، الذين يَتنفحون الأمة العربية ، كل حين ، بمجموعة من نفائس الكتب العربية هي أكاليل على مفرق الضاد .

١ آذار ١٩٧٠

الفقير اليه تعالى

نديم آل ناصر الدّين

أمام تمثال اليازجيّ

للأمير امين آل ناصر الدين أمير الدولتين

وندبد اليازجيّ في القبض على ناصية اللغـــة وضبط شواردها والاحاطة بدقائقها واستجلاء غوامضها رحم الله الإمامين الأعظمين الحجتين واسكنهما دار كرامته :

تَماثُـــكَ للذِّكرِ الجميـــلِ خُلودُ
فحسبُكَ أن تَحيـــا وأنتَ فَقيـدُ

وحسبُ الأُلى لمْ يُجدِهِمْ بعْدَكَ الأسى
دُنُوُّكَ بالذِّكرى وانتَ بَعيـــدُ

وَقَفْتَ عَلى (الفُصْحى) حَياتَـكَ يافِعاً
وكَهْلاً وشَيْخاً والطُّروسُ شُهـودُ

ولم تـكُ إلَّا النَّجْدَ يَحْمي ذِمارَهـــا
غَيُوراً وعن حوضِ (البيان[1]) يَذودُ

كأنَّ المعاني الغُرَّ في وَشْيِ لَفظِهـــا
وانتَ تُراعيهـا كَواعِبُ غِيـــدُ

---

(١) «البيان» و«الضياء» مجلتان لليازجيّ العظيم كان يقوّم بهما إنشاء الكتاب ويسدّد مناهجهم .

تضَنُّ بهـا أن يَرفعَ الطرفَ شاخِصاً
اليهـــا دخيـلُ في البيانِ بَليـــدُ

ويُشجيـكَ أنْ تَبري اليراعَ جَماعَـةٌ
لهـــا صَفَحاتٌ في البـلاغـــةِ سُـودُ

تَعـــدُّ نُفـايـاتِ الكـلامِ جَواهِراً
بهـــا يَتَحَـــلّى للفَصاحـــةِ جِيـــدُ

وتحسب أنّ اللّحْنَ ليسَ بِهُجنـــةٍ
وأنّ اجتنابَ اللّغـوِ ليس يُفيـــدُ

ويُبهجـــك الرَّهـطُ الأُلى رَفَدتْهمُ
قرائِـــحُ باللّفـظ الرَّصينِ تَجـــودُ

اذا نثروا الألْفـــاظَ فهي أزاهِـــرٌ
وإنْ نَظموا الأشْعـــارَ فَهي عُقودُ

سهرتَ اللّيـــالي لم تَـذُقْ في طِوالِهـا
غِرارَ كَرًى والمدّعونَ رُقُـــودُ

وكم رحتَ تَسْتقري الدقائِـق باحِثـــاً
وجُهـــدك في استقرائِهـنّ جَهيـــدُ

وأفنيتَ في التَّحقيـــقِ عمركَ كلَّهُ
وقولُك فصـــلٌ في الجِدال سَديْدُ

وكم شفّ فصلٌ عن نبوغِك مُمتعٌ
وقَافِيَـــةٌ في الخافقـــين شَـــرودُ

وكم لك في الفُصحى لمـن راد (نُجعةً)
هَدَاه اليهـــا من (ضِيـــاكَ) عَمودُ

قَدُمْتَ وانّما نُورُ علمِـــك بيننـــا
فكالصُّبحِ ما طـــالَ الزمانُ جَديد

وأحســنُ من علمٍ ملكتَ قِيـــادَهُ
مَحاسِـــنُ نَفْسٍ ذكرُهُنَّ حميـــدُ

سَجَاحةُ خُلْـــقٍ في إبـــآءٍ وعِفَّـــةٍ
ومحضُ وَفـــآءٍ ما عليـــهِ مَزيـــدُ

وما نُسِبتْ يومـــاً اليـــك دَنِيّـــةٌ
ولا اضطرمتْ في جَانبيـــك حُقـودُ

ولم تَســـعَ مسعًى يَستثير حفيظـــةً
ولم تـكُ عن نهجِ الكمالِ تَحيـــدُ

محاسِنُ قـد أثنى عليـك بهـــا الوَرَى
ثنـآء ضفـتْ منـــه عليـــكَ بُرودُ

وتمثـــالُك المرفـــوعُ كلَّ عَشِيَّـــةٍ
تُحَيِّيـــهِ من اهـل البيـانِ وفـودُ

امين آل ناصر الدّين

كتاب

نجعة الرائد وشرعة الوارد

في

المترادف والمتوارد

تأليف الشيخ ابرهيم اليازجي اللبناني

عُفي عنهُ

الجزء الأول

بسم الله المُبدِئ المُعيد

الحمد لله الذي تَرادفَت سوابغُ آلآئه[1] وتَواردَت ألسنة الخَلق على حمد نَعمآئه وبعدُ فانّ من اطّلَع على المأثور[2] من كَلام العرَب واستقرَى[3] ما جآء بعدَهم من كلام المُترسّلين[4] من فُحول عُلَمآء الأدَب وتدبّرَ[5] ما لهم في أساليب اللغة مِنَ الاتّساع والإبداع والتَلاعُب بقَوالِب اللفظ لإبراز صُوَر المعاني حاسرةً[6] دُون قِناع أيقَن أنّ هذه اللغة قد انفرَدَت عن سائر اللُغات فَصاحةً وبَيانا كما انفرَد أربابُها في مَذاهِب البَلاغة تَبَسُّطاً وافتِنانا وحَسْبُ الناظر ان يُسرّح طَرْفَهُ في بليغ منقُولها ويَتأمّل ما جآء منَ البَدائِع في مُحكَم فُصولها من مِثل مَقالة النُعمان لكِسْرَى في النَضْح[7] عن أحساب العرَب[8] وما وَرَد عن الإمام عليٍّ من نَوابغ الأمثال[9] ورَوائع الخُطَب[10] وما جآء

---

١ الآلآء النعم مفردها الى بكسر فقتح وبفتحتين وفيه لغات اخر · وسبغت النعمة تمت واتسعت ٢ المنقول ٣ تتبع ٤ المتأنقين في صناعة الإنشآء
٥ اي تأمل ٦ من حسرت المرأة عن رأسها او وجهها اذا كشفته
٧ اي الدفاع ٨ كان من حديث ذلك ان النعمان بن المنذر وفد على كسرى وعنده وفود الملوك من الهند والصين والروم وغيرها وتذاكروا اقوامهم وملوكهم فتكلم الملك النعمان وافتخر بالعرب وفضلهم على سائر الامم ولم يستثن الفرس فدخل كسرى منه شيء وتكلم فطعن في العرب فاجابه النعمان جوابا طويلا لا محل له هنا
٩ هي مئة مثل من ابلغ الكلام رواها الجاحظ ونقلها الثعالبي في كتاب الاعجاز والايجاز ١٠ هي خطبه المشهورة التي جمعها الشريف المرتضى وقيل اخوه الرضي وقد طبعت منذ سنوات مشروحة بقلم العلامة الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية

بعدَ ذلك من أقوال مَصاقِع[1] الخُطَبـآء في صَدْر الإسلام من مِثل زِيادٍ[2] والحَجّاج[3] وسِواهُما من أُمَرآء الـكلام ثُمّ ما وَشّتْه أقلام بُلَغـآء الكُتّاب من مِثل عبد الحميدْ ومَن قفا إثْرَه كابن المُقَفّع[6] والصاحب[7] وابن العَمِيدْ[8] الى أُناس لا يأخُذُهم الإحصآء مِمّنْ ذَهَبوا كلّ مَذهَب في صِناعة التحبير[9] والإنشآء فانهُ يَجِدُ هنالك ما يَرُوع فُؤادَه عَجَبًا بل يَملِك حَواسَّه طَرَبًا من

---

١ جمع مصقع بكسر الميم وهو البليغ ٢ هو زياد المعروف بابن ابيه وله حديث ليس هنـا موضعه كان واليا من قبل معاوية على البصرة وله فيها خطبته المعروفة بالبتراء وهي مشهورة . وذكر ان عمر بن الخطاب استكفاه قبـل ذلك امرا وكان حدثا فقام فيه مقاما مرضيا فلما عاد اليـه حضر وعند عمر المهاجرون والانصار فخطب خطبة لم يسمعوا بمثلها فقال عمرو بن العاص لله هذا الغلام لو كان ابوه من قريش لساق العرب بعصاه ٣ هو الحجاج بن يوسف الثقفي كان عاملا لعبد الملك بن مروان وابنه الوليد على العراق وخراسان وخطبه مشهورة
٤ نقشته ودبجته ٥ هو عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بني امية . قال ابن خلكان كان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وعنه اخـذ المترسلون ولزموا طريقته ومجموع رسائله مقدار الف ورقة . قال ابرهيم بن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد عنده ما تمنيت كلام احد من الكتاب قط ان يكون لي مثل كلامه. ٦ هو عبد الله بن المقفع مترجم كتاب كليلة ودمنة وصاحب الدرة اليتيمة التي قال فيها الاصمعي انه لم يصنف في فنها مثلها ومنزلته من البلاغة اشهر من ان ينبه عليها ٧ هو ابو القاسم اسمعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة بن بويه الديلمي كان نادرة اهل الادب في البلاغة والترسل وله مؤلفات كثيرة منها كتاب في متن اللغة سماه المحيط توجد منه نسخة خطية في دار الكتب الخديوية بالقاهرة وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الكشف عن مساوئ شعر المتنبي وغير ذلك ٨ هو ابو الفضل محمد بن العميد الكاتب المشهور كان وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة . قال ابن خلكان وكان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم واما الادب والترسل فلم يقاربه فيها احد في زمانه . قال الثعالبي في كتاب اليتيمة كان يقال بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد ٩ تحسين الكلام وتزيينه

أُلفاظٍ كانها قِطَع التِبْرْ[1] الا أنّها الشَمَع طَواعِيَةً ولَيانا ومعانٍ
كانها أُخَذ[2] السِحر الا أنّها الصُبح وُضوحا وبَيانا بل يَتَمثّل
بين يديهِ رِياضاً مُدبَّجةً[3] الأزهار وجِنانا تَجري من تحتها الأنهار
قد صاحت بَلا بِل الفَصاحة على أفنان خمائلها الضافية الظِلال[4]
ولاحَت وُجوه المَلاحة في غُدران مَناهِلها الصافية الزُلال
وفاغَمَتْ نَسَماتُ معانيها العَذْبة ثُغورَ فَواغي[6] ألفاظها العَبْهَريّة[7]
فابتَسَمَت عن بِيض لآلئَ رَطْبة تُزرِي بحَبائِك الفَرائِد[8] الدُرّيّة
بل بحُبُك الفَراقِد الدِرّيّة[9]

وانما الفضلُ في ذلك كُلّه لِلُغَة اذ هي القالَب الذي به تَلبَس المعاني أشكالَها واللِباس الذي تَستَوفي به زِينتَها وجَمالَها وقد كانوا همُ المالِكينَ لأعناقِها المُتَصرّفينَ في وضعها واشتِقاقِها يُقلّبونها على وُجوهٍ شَتّى من الاِستِعارة والكِناية وسائر فُنون المَجاز بحيثُ تَجدُ للمَعْنَى الواحد عِدّة قوالب تَتَراوَح بين الإطناب والإيجاز الى حَدٍّ يَسِمُ غَيرَها من اللُغات بطابَع الإعجاز

---

١ الذهب ٢ جمع اخذة بالضم وهي الرقية ٣ منقشة بالوان مختلفة
٤ الافنان الغصون واحدها فنن والخمائل جمع خميلة وهي الشجر الكثير الملتف. ويقال ظل ضاف اي مديد سابغ ٥ لثمت ٦ جمع فاغية وهي زهر كل شجر طيب الريح ٧ نسبة الى العبهر وهو النرجس وقيل الياسمين
٨ الحبائك جمع حبيكة وهي ما حبك بعضه الى بعض . والفرائد كبار الدرّ واحدتها فريدة ٩ المراد بالفراقد هنا مطلق النجوم. والحبك بضمتين طرائق النجوم في السماء . ويقال كوكب درّي بالكسر في الافصح وبالهمز وبدونه اي ثاقب

بَيْدَ أنَّ اللُغَة لم تبلُغ هذا المَبلَغ من الكَمال والاتِّساع في وُجوه الاستِعمال الاَّ بعد أن تعاقَب عليها ما شآء الله من الأَزمِنة تلا فيها البليغُ البليغَ الى أن استَتَبّتْ[1] لها هذه المَزِيّة البيّنة[2] وتَتابَع استعمالها على ذلك حتى رَسَخَت مَلَكتُها في الأَلسِنة ثم تَلقّاها المُتأَخِّرون عن المُتقدِّمين بتكرُّر الرِواية وتَتابُع السَماع وحَمْلِ القرائح على مُحاكاتها بما استقرّ من هيئتها في الطِباع فلم تبْرَح نازلة منهم منزِلتَها من أَربابِها بَيْدَ أنّها اكتَسَت ناعم الخزّ[3] بعد خشِنِ جِلبابِها فكانت بها نَجْوَى[4] الضمائر فَصْلا عن حديث الأقلام في الدَفاتِر او نُطق الألسنة على المَنابِر حتى اذا غَرَبَت شمس ذلك العَصْر وانقلَبَت حال ذَويها بطْنا لظَهْر ألقَى الدهر حبلها على غاربها[5] بعد إذ تجاوَب صَداها بين مَشارِق الارض ومَغارِبها فأقفرَت أوديَتُها وتقوّضت أنديَتُها[6] وخرِسَت شِقشِقة[7] خَطيبها ومِنطيقها وجفّت أقلام كُتّابها بعد أن جَرِضَت[8] بِرِيقها وطُوِيت مَهارِقها[9] فهي اليوم من مُودَعات

---

١ استقامت ٢ الفضيلة الظاهرة ٣ الثياب الحريرية ٤ مسارّة
٥ مستعار من البعير اذا اهمل الق حبله اي رسنه على غاربه وترك يذهب اين شآء. والغارب ما بين السنام والعنق ٦ الانديةجمع ناد وهو مجتمع القوم ويطلق على القوم المجتمعين . ويقال تقوض البنآء اذا انهدم وتقوض الجمع اذا تفرقوا
٧ هي ما يتدلى من شدق البعير الهائج شبه الجراب يهدر فيها تستعار للخطيب اذا هدر بمنطقه ٨ غصت ٩ جمع مهرق بضم الميم وفتح الرآء وهو الصحيفة

الخزائن وقد أصبحت في جُملة الدفائن اللهمّ الا ألفاظاً نَدَرَتْ[1] على ألسنة الشمرآء يتداولونهـا في أغراضهم من نحو التشبيب[2] والاستِجداء[3] والمدح والرِثآء هي جُلّ ما وَصَل الينا من رَشْح ذلك المَعِينْ المُتَدفّق وما أقلّه ثَمَداً[4] لا يَقصَع غُلّة صادٍ[5] ولا يُعيد بِلّة منطِق[6] وما خلا ذلك فان الكاتب منا لا يَجِد الا هذه الألفاظ المُبتذَلة والأوضاع العاميّة وقد يُخطِئ غَرَضَه منها فيَلجأ الى الكَلِمات الأعجميّة فَضْلاً عن أنه لا يُلفِي[7] للمعنى الواحد الاّ لَفْظا لا يَتَعدّاه ووَجها من التعبير لا يجِد السبيل الى سِواه

على أننا لا نُنكِر أن اللُغة في هـذا العَصر قد انتَعَشتْ[8] من عِثارها وأخَذ المتأدّبون في إحيآء ما دُرِس من مَعالِمها[9] وطُمِس من آثارها ونَشِطت هِمَمهم للطَبْع على غِرار المُتقدّمين[10] من أهل هذا اللِسان وتَحَدّي[11] كِبرآء الكُتّاب في مَجال البَلاغة

---

١ شذت وخرجت عن اخواتها ٢ التغزل في النسآء ٣ طلب العطآء ٤ الماء الجاري على وجه الارض ٥ الماء القليل لا مادة له ٦ الغلة حرارة العطش والصادي العطشان وقصع عطشه اي سكنه ٧ البلة بالكسر الندوّة ويقال فلان بليل اللسان وما احسن بلة لسانه وهي سلاسته واستمراره على المنطق ٨ يجد ٩ انتهضت ١٠ جمع معلم بالفتح وهو الاثر يستدل به على الطريق ١١ الطبع الصياغة يقال طبع السيف والدرهم وغيره وقيل هو ابتدآء صنعته . والغرار المثال يصنع الشيء على هيئته ١٢ مباراة

ومجلَى البيَان بَيدَ أنَّهم رُبَّما قَعَدَت بهم الذرائعُ[1] عن الوُقوع على ضالّتهم من اللفظ الفصيح وأعوَزَتهم القوالب في تصوير ما يتَمثّل لهم من الخواطر على الأُسلوب العَرَبيّ الصحيح اذ العَرَبيّة اليوم لُغَة أقوام لَسْنا منهم وان لم يكن غيرَنا اولئك الأقوام وقد درَجوا[2] ودَرَجَت معَهم فلم تَغْنَ بنا ولم نَغْنَ بانتِمآئنا[3] الى اللَحْم والعِظام ولذلك رايت ان أخدِم المُشتغِلين بهذه الصِناعة وان كُنتُ أقلَّهم بِضاعة بأن أجمع لهم من مُتَرادِف ألفاظ هذه اللُغَة وتَراكيبها ما يجعَل نادَّها[4] منهم على حَبْل الذِراعْ ويُسدِّد أقلامهم للجَرْي على مُحكَم أُسلوبها بما يُهيِّئ لهم من بُعد المتناوَل وانفساح الباع وقد نَسَقتُ ما جمَعتُه من ذلك في هذا الكتاب ورتّبته على المعاني دون الألفاظ لتسهل اصابة الغَرَض منه على الطُلاّب وجعَلتُ مَدار الكَلام فيه على الإنسان وما يتَعلّق به من الصِفات والأفعال وما يكتَنِفه[5] من الأشيآء ويَعرِض له من الشؤون والأحوال ووصف ما يَجِده في مُزاوَلة الامور ومُعالَجة الأشيآء وما يَنتظِم به حال مُجتَمَعِه من أحكام السِياسة والقَضآء الى غير ذلك من المعاني التي تَعرِض في طريق القَلَم

---

١ الوسائل ٢ انقرضوا ٣ انتسابنا ٤ شاردها ٥ عرق فيها وهو مثل في القرب ٦ يوفقها للسداد وهو استقامة القصد ٧ يحيط به

او يحُوم حَولَها طائر الفِكر مما يتمثل لخاطر المنشئ وفَهْم المعرِّب وتتَناوَله أغراض الكِتابة والشِعر وقد استكثرتُ لكل واحد من تلك المعاني ما استَطَعت من القوالب ولم اتجاوز في تخيُّرها الفصيح المأنوس من كل ما يجُوز استعمالهُ للكاتب بحيث يجِد الطالب منها ما شاء من مُفرَد ومركَّب وحقيقة ومجاز وكلها طالعة من ملْبَسَي الرِقّة والجَزالة في أبهَى طِرازْ[1] وقسمتها الى اثني عشر باباً تنطوِي تحتها أغراض الكتاب وكل باب منها يتَفرَّع الى عِدّة فصول وهذه سِياقة الابواب

الباب الاول في الخَلْق وذِكر احوال الفِطرة وما يتَّصِل بها

الباب الثاني في وَصف الغَرائز والمَلَكات وما يأخُذ مأخَذَها ويُضاف اليها

الباب الثالث في الأحوال الطبيعيّة وما يتَّصِل بها ويُذكر معَها

الباب الرابع في حرَكات النفس وانفِعالاتها وما يَلحَق بذلك

الباب الخامس في الأصول والأنساب والطَبَقات وما يتَّصِل بها ويُضاف اليها

الباب السادس في العِلم والأَدَب وما اليهما

الباب السابع في سياقة أحوالٍ وأفعالٍ شتَّى مما يَعرِض في

---

١ رقم الثوب وهو ما يطرّز عليه بالذهب او غيره

الأُلفة والمُجتَمَع والتقلُّب والمَعاش

الباب الثامن في معالجة الامور وذكر اشياءَ من صِفاتها وأحوالها

الباب التاسع في السائس والوازعْ وما يَعرِض في المُجتَمَع من الفُتوقْ والفِتَن وتَدارُكها

الباب العاشر في الارض وجوّها وذكر ما يتعلّق بهما من الحوادث

الباب الحادِي عَشَر في الدَهر وأحواله

الباب الثَّانِي عَشَر في الشُؤون الأُخرَوِيَة

ولمّا تَمّ جَمْعُه على هذا النَسَق سَمَيْتُه نُجعة الرائد وشِرعة الوارد في المُتَرادِف والمُتَوارِدْ وانا أَسأَل الله ان يكون قد

---

١ الحاكم الذي يكف الناس عن التعدي والفساد ٢ جمع فتق وهو الحرب تكون بين القوم وتقع فيها الجراحات والدماء ٣ النجعة الاسم من الانتجاع وهو الذهاب لطلب الكلإ في مواضعه والرائد الذي يتقدم القوم في التماس النجعة ٤ المكان الذي ترده الشاربة ٥ كلاهما بمعنى الالفاظ الدالة على شيء واحد غير ان ذلك فيها قد يكون من اصل الوضع كالانسان والبشر والاسد والليث والعير والحمار وقولك جاء وأتى وعطش وظمئ ورأى الشيء وأبصره وهو قليل في اللغة ولا يكون على الاصح الا من وضعين اي من وضع قبيلتين ويسمى بالمتوارد لتوارد اللفظين فيه على معنى واحد . وقد يكون من طريق الاستعمال اما بالاشتقاق كالمعطس للانف والمبسم للفم والمحيا للوجه والصارم للسيف والمحبرة للدواة او بنقل اللفظة عن اصل مدلولها من طريق المجاز كما تسمى العين بالمقلة والرماح بالاسل وكما يسمى الوجه بالديباجة والصدر بالمجمّ والعقل بالحصاة وكما تقول هذا امر اثلج نفسي

وَهَب فيه من السَلامة ما يُكسِبه رِضَى المُنصِفين من جهابذة[1]
الأدَب وأن يقيِّضْ من الانتِفاع به ما لا يُؤسَف في جنْبِه على
نَصَبْ[2] انه تعالى بذلك كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

وشرح صدري واقرّ عيني ٠او من طريق الكناية كما تقول هو سبط الانامل فسيح الجناب موطأ الاكناف وهو الذي يطلق عليه المترادف لوجود اللفظين معا في اللغة الواحدة وعليه اكثر مدار الوضع والاستعمال واليه ينصرف كل ما ذكر عند الاطلاق ولذلك قدّمناه في تسمية الكتاب

١ جمع جهبذ بالكسر وهو النقاد الخبير

٢ يهيّء ويسر ٣ تعب